الادمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل

Mobile Phone Addiction of the Students of Mosul University

أحمد فرحان مشعان حرشان
د. اسامة حامد محمد
أستاذ
جامعـة الموصـل – كليـة التربيـة للعلـوم الانسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية

Ahmed Farhan Meshaan
Dr. Usama Hamed Mohammad
professor
University of Mosul - College of Education for Human Sciences - Department Psychology

ahmed.farhan@uomosul.edu.iq
٠٧٧٣٠٨٧٥٧٤٤

تاريخ الاستلام ٢٠١٩/٧/٢١ **تاريخ القبول** ٢٠١٩/٩/٢٤

الكلمات المفتاحية: الادمان– الهاتف النقال– الطلبة

Keyword: Addiction- Mobile Phone- Students

الملخص

أستهدف البحث الحالي بناء مقياس الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على دلالة الفروق في الإدمان على الهاتف النقال بين افراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات (الجنس ، التخصص ، الصف الدراسي) وتألفت عينة البحث الاساسية من (٨٩٥) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من كليات جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠١٨) موزعين على (١٣) كلية منها (٧) كليات ذات التخصص العلمي (٦) كليات ذات التخصص الانساني ولتحقيق اهداف البحث طبق الباحث مقياس الإدمان على الهاتف النقال الذي قام الباحث ببنائه وتم التحقق من صدق المقياس باعتماد (الصدق الظاهري، صدق البناء، الصدق الذاتي)، اما الثبات فتم حسابه بطريقتين هما (طريقة إعادة الاختبار، طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفاكرونباخ) وبعد تطبيق الاداة عولجت البيانات احصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واظهرت النتائج ما يأتي:–

١– ان مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل ضمن المستوى المتوسط.

٢– وجود فروق دالة احصائياً في الإدمان على الهاتف النقال بين افراد عينة البحث وفقاً لمتغير الجنس (ذكور / اناث) ولصالح الذكور ووجود فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير التخصص (علمي / انساني) ولصالح التخصص الانساني و

وجود فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الثاني / الرابع) ولصالح الصف الثاني .

وفي ضوء نتائج البحث خرج الباحثان ببعض التوصيات منها ضرورة قيام الجامعات بعقد ندوات تثقيفية للطلبة تبين الاستخدام الامثل للهاتف النقال من اجل التقليل من الاثار السلبية المرتبطة بالاستخدام المفرط والمدمن للهاتف النقال. واقترح الباحثان اجراء دراسة الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (القلق الاجتماعي ، الشعور بالوحدة النفسية).

Abstract

The aim of this study is to build the mobile phone addiction test of the students of Mosul University and to identify the level of addiction to the mobile phone of the students of Mosul University and to identify the significance of the differences in mobile phone addiction among the sample of the study according to (gender, specialist , Grade) .

The basic research sample consisted of (895) students who were chosen by random method from the colleges of Mosul University for the academic year (2019/2018) distributed among (13) college (7) of colleges are scientific specialization (6) colleges are Human Specialization and for achieving the Research Objectives The researcher applied the scale of addiction to mobile phone which the researcher built , The validity of the scale was verified by adoption (The true honesty, the honesty of the construction, self-honesty), but the stability was calculated in two ways (the method of retesting, the method of internal consistency using the equation Alpha cronbach) and after the applying of the tool by processed statistical data using the statistical bag program for social sciences (SPSS) , The results showed the following :

1- The level of mobile phone addiction among the students of Mosul University is within the medium level.
2- There are statistical differences in mobile phone addiction among the sample of the research according to the variable sex (male / female) and in favor of males and there are differences of statistical significance in addiction to mobile phone according to the variable of specialization (scientific / human) and in favor of human specialization and the existence of significant differences Statistics in mobile phone addiction according to the change in grade (second / fourth) and in favor of the second grade.

In light of the results of the research, the researcher came out with some recommendations, including the need for universities to conducting educational seminars for students that show the optimal use of mobile phones in order to minimize the negative effects associated with overuse and addiction to mobile phones. The researcher suggested conducting a study of addiction to mobile phone and its relationship to other variables such as (social anxiety, feeling of psychological loneliness).

مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث وفقاً للاتي :

١- لاحظ الباحث خلال اطلاعهُ على الادبيات والدراسات العراقية ندرة وجود اداة موضوعية لقياس الادمان على الهاتف النقال لاسيما وان مثل هكذا اداة تعد بمثابة حاجة ماسة لتشخيص الكثير من الظواهر السلوكية والتعليمية التي سببها الهاتف النقال (سلباً او ايجاباً).علماً انه يوجد ادوات لقياس الإدمان على الإنترنت وليس الهاتف النقال وان الإدمان على الهاتف النقال يعد اشمل من الإدمان على الانترنت لأن الهاتف النقال قد يتضمن برامج والعاب ووسائل اتصال ليست لها علاقة بالإنترنت.

٢- والامر الاكثر الحاحاً ان موضوع الدراسة ذات علاقة بفئة عمرية واجتماعية وتعليمية هامة جداً تتمثل بطلبة الجامعة بوصفهم المؤهلين لقيادة المجتمع ، فقد لاحظ الباحثان وجود تذمر لبعض اساتذة الجامعة من تدني المستوى التعليمي والاخلاقي لطلبتهم ويعزون السبب الاكبر في استخدامهم المفرط للهاتف النقال.

لقد ترتب على الاستخدام السيء للهاتف النقال نتائج سلبية ألقت بضلالها على صحة الفرد الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية ولاشك أن انتشار الهاتف النقال والاقبال الملحوظ على استخدامه من جهة وما يقابل ذلك من قلة الدراسات التي تتحقق من اثاره السلبية في العالم العربي من جهة اخرى يشكل دافعاً للدراسة الحالية فهي تعد محاوله وخطوه على الطريق لتوجيه انظار الباحثين والمتخصصين في العلوم النفسية والاجتماعية في العالم العربي الى مجال حيوي ومهم في حياتنا المعاصرة وهو تأثير الهاتف النقال في السلوك الانساني بشكل عام والشخصية الانسانية بشكل خاص (فرح،٢٠٠٤: ١٩٠).

اهمية البحث

ان الاهتمام بالتعليم الجامعي والدعوات المتكررة لزيادة الانفاق علية يمثل سمة عالم اليوم في مختلف الدول والنامية وهو اهتمام واضح الدلالة اذ ان تنشئة الاجيال تبعاً لمتطلبات العصر، اصبحت مهمة ملحة لابد من الوفاء بها اذا اراد المجتمع لأبنائه مواكبة التقدم العلمي الانساني (الصريفي ، ٢٠١٨ : ١٠٨).

ان مرحلة التعليم العالي شأنها شأن اي مرحلة تعليمية اخرى تشتق اهدافها من طبيعة المجتمع والعصر الذي يوجد فيه ، مع اختلاف الجامعات والمعاهد العليا عن بقية المؤسسات في كونها أكثر هذه المؤسسات ارتباطاً بنواحي التنمية الاجتماعية ، وبالتالي يمكن ارجاع اهمية تطوير مثل هذه المؤسسات الى اهمية دورها في نقل الدول وخاصة النامية منها من مرحلة التخلف الى مراحل متقدمة من النمو(عامر ، ٢٠١٥ : ٩٨).

وتأتي اهمية هذه الدراسة في التأكيد على تنشئة شخصية الطالب الجامعي تنشئة تقوم على خلق شخص مهني وذو كفاءه عالية ويتحمل مسؤولية ما يلقى علية من واجبات واعمال اكاديمية وكذلك تنشئة شخص لديه مفهوم ذات ايجابي يتمتع بالجدارة والكفاية والثقة بالنفس ومن ثم يكون قادر على العطاء والانجاز والحصول على مكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع الذي يعيش فيه (صالح وزينة ،٢٠١٣: ٢٤٦).

فنحن نخسر كثيراً عندما نهدر ثرواتنا ومواردنا وطاقاتنا ، لكن الخسارة تكون افدح عندما تكون الخسارة في الوقت، اذ ان التقدم العلمي والتكنولوجي الراهن ادخل العالم الى ما يسمى العصر المتنقل الذي اصبحت فيه وسائل التكنولوجيا تنتقل مع الافراد وتحمل باليد وتوضع في الجيب لصغر حجمها وبات استخدامها ميسراً في اي زمان ومكان ويأتي الهاتف النقال في مقدمة هذه الوسائل التي انتشرت بشكل سريع فلم تحظ أية منظومة تقنية اخرى بهذا الانتشار بين الطلبة الجامعيين كما حظيت تقنية الهاتف النقال بغض النظر عن العمر او الجنس او المستوى الاقتصادي للطالب الجامعي ، حتى ان عدد الهواتف النقالة في بعض الدول يفوق عدد الافراد فيها ، ومن هنا كان لابد للتربويين والعاملين في مجال التربية والتعليم لكونهم يتعاملون مع فئة الطلبة والشباب من وقفة تأمل وترقب لتاثير التطبيقات المتعددة للهاتف النقال على الطلبة (الدهشان وصبحي ،٢٠١٣ : ١٤٥-١٤٦).

ويعد الهاتف النقال احدى اهم مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم واصبح جزاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ولا يمكننا ان نستغني عن هذه التقنية اذ ان من الضروري الدخول في تفاصيل استخدام الهاتف النقال التي ادت الى تغييرات واسعة في شخصية الافراد في مجتمعاتها (أمين ، ٢٠١٧ : ١٧).

وقد اشار العديد من الباحثين إلى ان قضاء الفرد معظم وقته امام شاشة الهاتف من شأنه ان يغير شكل العلاقات الانسانية التي تربط الافراد فيما بينهم ، فكثيرون يرتبطون بشاشة الهاتف لمدة طويلة لأنها توفر له التسلية والتسوق والتشويق وتبادل الرسائل ومشاهدة الافلام واللعب وما يتبقى من وقت الفرد يكاد يقتصر على النوم وتناول الطعام والذي قد يقتصر ايضاً على الوجبات السريعة بينما العينان مثبتتان على شاشة الهاتف. اذ تشير الاحصائيات العالمية تزايد الاقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع ارجاء العالم حيث سجلت الاحصائيات وجود (١٢٥) مليون مستخدم للشبكات من العرب (شمس الدين ، ٢٠١٩ : ٣٠٢).

فالإدمان على الهاتف النقال له عواقب وخيمة اذا بقي دون تحقيق ودراسة واهتمام ، والتوقف لإمعان النظر في الدمار الذي يسببه ، المتمثل بعضه في فقدان مناصب العمل

والطرد من المدرسة او الجامعة وانهيار الشباب والمشاكل العائلية والتحرش والثقة المنهارة(لخويدر وغراف ، ٢٠١٨ : ١٩).

اهداف البحث :-

١- بناء مقياس الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل .

٢- التعرف على مستوى الادمان على الهاتف النقال لدى عموم طلبة جامعة الموصل .

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل وفقاً للمتغيرات الأتية :-

أ- الجنس (ذكور – اناث).

ب- الصف (الثاني – الرابع).

ج- التخصص الدراسي (علمي – انساني).

حدود البحث :-

يقتصر حدود البحث الحالي على طلبة جامعة الموصل (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩).

تحديد المصطلحات :-

الادمان على الهاتف النقال (Mobile Phone Addiction)

أ- الادمان (Addiction)

عرفه :-

- يوسف (٢٠١٩) " اضطراب سلوكي يظهر تكرار لفعل من قبل الفرد لكي ينهمك بنشاط معين بغض النظر عن العواقب الضارة بصحة الفرد أو حالته العقلية أو حياته الاجتماعية " (يوسف ، ٢٠١٩ : ٩).

ب- الهاتف النقال (Mobile phone)

عرفه :-

- المحادين (٢٠١٦) " هو وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة ، يستخدمه الفرد للاتصال والترفيه وغيره من الاستخدامات الاخرى وهو جهاز يعمل لاسلكيا وله إمكانية حمله ونقله في إي مكان وفي إي وقت ، فهو الغى حاجز الزمان والمكان واصبح ضرورة حتمية لدى جميع افراد الأسرة يضمن تقاربهم وتواصلهم الدائم " (المحادين ، ٢٠١٦ : ٢٤).

ج- الإدمان على الهاتف النقال (Mobile phone addiction)

عرفه :

١- جالتون (Chalton , 2002) " هو حالة من الاستخدام المرضي او اللاتوافقي لأجهزة الهاتف النقال تؤدي الى اضطرابات اكلينيكية تتمثل مظاهرها في الاعراض الإنسحابية والتي

هي مجموعة من الاعراض الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يستدل عليها من بعض المظاهر والاعراض الدالة على ذلك " (هاشم ، ٢٠١٨ : ٢٦٨٩).

٢- رسلان (٢٠١٦) " إلحاح الحاجة والاشتياق الملح لاستخدام الهاتف الذكي بشكل مفرط مع ظهور أعراض التحمل والانسحاب والاعتماد الزائد علية والانشغال به والمحاولات الفاشلة في تقليل الاستخدام مع العلم باثاره السلبية والصدى السلبي للشعور بأهميته للهروب من القلق والتوتر والكذب حول ساعات استخدامه " (رسلان ، ٢٠١٦ : ١٩).

٣- الفيلكاوي (٢٠١٨) "هو ذلك الاعتياد الذي يكونه الفرد لنفسه من خلال تفاعله النمطي والمتكرر مع بيئة افتراضية على شاشة الهاتف النقال" (الفيلكاوي ، ٢٠١٨ : ٥٧٩).

التعريف النظري للإدمان على الهاتف النقال : (هو الافراط في استخدام الهاتف النقال بشكل مبالغ فيه مع وجود الرغبة والالحاح في استخدام الهاتف دون ان تكون هناك حاجه لهذا الاستخدام وفقدان الفرد السيطرة على سلوكه والفشل في تقليل وقت الاستخدام على الرغم من اثاره السلبية على المستوى النفسي والاكاديمي و الصحي والاجتماعي).

ويعرف الإدمان على الهاتف النقال (اجرائياً) بأنه : (الدرجة الكلية الناتجة عن استجابة طلبة الجامعة لمقياس الإدمان على الهاتف النقال الذي اعده الباحث).

- الخلفية النظرية للإدمان على الهاتف النقال :

- **مقدمة**

يختلف العلماء في تعريف كلمة ادمان ففي حين لا يعتبرها تنطبق الا على المواد التي يتناولها الانسان ولا يستطيع الاستغناء عنها ويطلب المزيد منها بأي وسيلة كانت ، فإن البعض الاخر يعتبر هذا المفهوم ضيقاً اذ يرون ان الادمان هو عدم قدرة الانسان على الاستغناء عن اي شيء مادام استوفى بقية شروط الادمان من حاجة الى مزيد من هذا الشيء بشكل مستمر وكلمة ادمان هي تعبير مستخدم لوصف رغبة لا سيطرة عليها لتكرار سلوك ما بغض النظر عن نتائجه السلبية (امين وفاطمة ، ٢٠١٧ : ٧٠-٧١).

ويرى Sharma & Agreema,2017)) بأن الادمان على الهاتف النقال هو اختلال وظيفي يصاحبه رغبة ملحة لدى الفرد في استخدام الهاتف الذي تظهر علية الرغبة القوية في الاستخدام دون ان تكون هناك حاجة لذلك وظهور اعراض الانسحاب وسيطرة الهاتف النقال على تفكير الفرد كله (Sharma & Agreema,2017 : 43)).

- **اسباب الادمان على استخدام الهاتف النقال :**

١- يوفر الهاتف النقال امكانات وخدمات اتصالية تحقق بعض الحاجات وتمكنهم من بناء علاقات مع من يرغبون ومتى يرغبون فتجعلهم يعيشون في حياة افتراضية يثبتون فيها ذواتهم ومنحهم الاحساس بالأثارة والمتعة وخصوصاً بعد ارتباطه بشبكة الانترنت.

٢- تلبية الحاجات المعرفية وحب الاستطلاع والاكتشاف لدى الطلبة وذلك بالوصول الى المعرفة الاكاديمية وتحميل الكتب .

٣- اشباع الحاجات العاطفية والجمالية ، اذ يعد السعي للحصول على البهجة والترفيه والتعبير عن المشاعر والدوافع العامة التي تقود الشباب للاستخدام المفرط للهاتف النقال اضافه الى تحقيق الذات من خلال الهاتف النقال (لخويدر وغراف ، ٢٠١٨ : ٩٢).

- **علامات (اعراض) الادمان على الهاتف النقال :**

١- الشعور بالانزعاج والقلق الشديدين في حال الابتعاد عن الهاتف النقال .

٢- المدمن يتفقد هاتفه النقال يومياً بكثرة تصل في بعض الحالات إلى ٣٠٠ مرة في اليوم الواحد.

٣- يميل المدمن الى العزلة وكثيراً ما يترك جلسة عائلية ليخلو بأصدقائه الافتراضيين.

٤- يلازمه الهاتف النقال ملازمة شديدة فهو ينظر فيه وهو على طاولة الطعام وفي وسائل النقل واثناء قيادة السيارة وبعضهم يدخلونه معهم الى الحمام .

٥- تتراجع لدى الطالب مدمن الهاتف النقال درجة اهتمامه بإداء واجباته الجامعية .

٦- ينظر المدمن إلى الهاتف النقل بأستمرار في كل الاوضاع التي يتمكن من ذلك حينما يكون في الطريق إلى المسجد وعند توقفه بسيارته عند اشارة المرور واثناء قيادته السيارة وخلال الانتظار في عيادة الطبيب ويكون الانشغال بامور غير مهمه(بكار ، ٢٠١٧ : ٥٥-٥٦).

- **الاثار المترتبة على الاستخدام المفرط للهاتف النقال :**

اولا- الاثار الصحية :

اشارت الدراسات العلمية إلى ان نسبة حدوث السرطانات اللمفاوية والدماغية يمكن ان تزداد بشكل واضح لدى الذين يستخدمون الهاتف النقال لأكثر من (٢٠ دقيقة) دفعة واحدة كما اشارت الدراسات الى اضرار الهاتف النقال على النساء الحوامل فيؤثر على الجنين اثناء الحمل في بدايات تكونه لأنه قد يتسبب في حدوث تغيرات في الجينات والكروموسومات وقد يحدث تشوهات للجنين أذا تعرض للإشعاعات الصادرة عن الهاتف النقال (قاسم ، ٢٠٠٦ : ٤٩).

واشار (Pugh , 2017) ان الهاتف النقال يسبب اضرار صحية جسدية مثل الم في اصابع اليد نتيجة الاستخدام المفرط للهاتف النقال وان جلوس الفرد اوقات طويلة امام شاشة الهاتف النقال وانحناء الرأس للأسفل نتيجة الانشغال المفرط في استخدام الهاتف النقال يسبب الم في الرقبة وخلل في فقرات جسم الانسان(Pugh , 2017 : 9)).

ثانياً- الاثار الاجتماعية :

ان الاثار الاجتماعية للهاتف النقال تكمن في اضطراب المناخ الاسري والاجتماعي وقد تسوء العلاقات بين افراد الاسرة الواحدة حيث ان الافراط في استخدام الهاتف النقال في اضطرابات في المناخ الاسري تحت وطأة خلافات تنبعث من لاشي اذ تدب الشكوك في دواعي ومحتويات مكالمة هاتفية عندما تتعدد وتكثر وفي فترات ولمرات متكررة وقد تنتقل عدوى الشكوك الى الزوجين فيما بينهم فتنسب الخلافات التي تصل الى حد الطلاق وانفصال الزوجين عن بعضهم .كما ان الاستخدام المفرط للهاتف النقال يتسبب في الطلاق العاطفي بين الزوجين وكذلك فقدان تحمل المسؤولية الاجتماعية من قبل الزوجين بسبب الانشغال المفرط بالهاتف النقال (شفيق ، ٢٠١٧ : ٢٨٠).

ثالثاً- الاثار النفسية :

وتتمثل ابرز الاثار النفسية الناجمة عن الادمان على الهاتف النقال في :

أ- هروب الاشخاص من عالم الواقع الفعلي إلى عالم افتراضي .

ب- الانطواء والاغتراب النفسي الذي يتعرض له الشباب .

ج- اهتزاز الثقة بالنفس وترسيخ القيم السلبية وحالات من القلق والرفض.

د- الشعور بالوحدة وعدم الاحساس بالانتماء الاجتماعي (درويش ، ٢٠١٦ : ٥٥).

- **النظريات التي تناولت الإدمان على الهاتف النقال**

١- النظرية السلوكية(سكنر) :

يفسر الادمان على الهاتف النقال سلوكياً على اساس الاشتراط الاجرائي الذي ربط بين المثير والاستجابة الشرطية فالفرد يقوم بأنشطة مختلفة يحصل من خلالها على المكافأة والتعزيز فاستخدام الهاتف النقال المفرط وفتح برامج الانترنت يقدم العديد من المعززات للفرد مثل الحب والمتعة والراحة النفسية والجسمانية ويعد الافراط في استخدام الهاتف النقال طريقة سهلة للهروب من مشكلات الواقع فيسعى الفرد للحصول على هذه المعززات عن طريق الهاتف النقال الذي يصل استخدامه الى حد الادمان (حسين ، ٢٠١٥ : ٨).

فالممارسة والتكرار هي التي اوجدت ادمان الهاتف النقال حسب رأي النظرية السلوكية وهكذا فأن اي فرد يصبح عرضة لإدمان الهاتف النقال في اي عمر وفي اي وقت وأياً كانت الطبقة الاجتماعية والثقافية للفرد فبمصطلحات السلوكية ليس فقط مجرد وجود الدافع او الهدف في حد ذاته ولكن ايضاً لابد من الممارسة والتكرار لمرات عديدة يتم تدعيمة وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق بعد استخدام الهاتف النقال والانشغال في كل مره والادهى من ذلك ان هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شدته ويصبح اشد واشد ويوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية (غالمي ، ٢٠١٦ : ٢١١).

٢- نظرية التعلم الاجتماعي (البرت باندورا) :

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي اهمية العمليات الرمزية وعمليات المحاكاة والتنظيم الذاتي في السلوك واهمية المعرفة التي تؤدي دوراً اساسياً في التعلم الانساني وتقدم هذه النظرية تفسيراً للإدمان على الهاتف النقال من منظور نفسي اجتماعي وان الذي يدفع الفرد للإدمان على الهاتف النقال هو وجود نموذج سيء مثل مشاهدة الشباب لزملائهم وهم يستخدمون الهاتف النقال وينشغلون في اجراء المكالمات او الانشغال في العاب الهاتف النقال ويعمل الفرد على التعليم ومحاولة التقليد لهم وخاصةً بعد مايرون ارتياح زملائهم من انشغالهم بالهاتف النقال وشعورهم بالفرح والسرور (الحراحشة وجلال ، ٢٠١٢ : ٤٦).

- **الدراسات السابقة التي تناولت الادمان على الهاتف النقال :-**

أ- الدراسات العربية :-

١- أبو جدي (٢٠٠٨) :

" الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف الى الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، إضافةً إلى التعرف إلى الانشطة الاكثر تكراراً لدى الطلبة المدمنين على الهاتف النقال تبعاً لتقديرهم لأهميتها النسبية، إضافة إلى التعرف على الاختلاف في نسبة الأفراد المدمنين على الهاتف النقال باختلاف متغيرات (جنس الطالب، او الكلية، او الجامعة). وتم اختيار عينة مكونة من (480) طالباً وطالبةً من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية ، المنتظمين في الفصل الدراسي الاول وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية .وتم بناء مقياسي الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات من قبل الباحث وبلغ عدد فقرات مقياس الادمان على الهاتف النقال (٢٤) فقرة. وتم حساب صدق وضوح الفقرات والصدق الظاهري والصدق التمييزي والصدق العاملي للمقياسين وتم حساب الثبات الداخلي باستخدام معادلة كرو نباخ الفا تم استخدام المعالجات الاحصائية الاتية لتحقيق اهداف الدراسة (التكرارات والنسب المئوية ،المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، اختبار مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، توصل الباحث إلى النتائج الآتية نسبة المدمنين على الهاتف النقال٢٥,٨٪ من بين أفراد عينة الدراسة مدمنين على استخدام الهاتف النقال ، نسبة المدمنات في العينة تقريباً ضعفا نسبة المدمنين، نسبة الإدمان لدى طلبة الكليات الإنسانية أعلى من نسبة الادمان لدى طلبة الكليات العلمية ، نسبة الإدمان لدى طلبة الجامعة الخاصة أعلى من نسبة الادمان لدى

طلبة الجامعة الرسمية ، هناك علاقة دالة إحصائياً بين الإدمان على الهاتف النقال وكشف الذات (ابو جدي ، ٢٠٠٨ : ١٣٧-١٥٠).

٢- الفيلكاوي (٢٠١٨) :-

" ادمان الموبايل وعلاقته بمستوى انتباه سائقي المركبات وحركة المرور والسير لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت "

هدفت البحث الى معرفة العلاقة بين ادمان الموبايل كوسيلة من وسائل الاتصال على مستوى انتباه سائقي المركبات وحركة المرور والسير لدى عينة من طلاب جامعة الكويت و تكونت عينة الدراسة الحالية من (٨٨٠) طالباً وطالبة من طلاب وطالبات جامعة الكويت فمن (٤٤٠) طالباً وطالبة مدمنين استخدام الموبايل استخدام مرتفع ، و (٤٤٠) غير مدمنين للموبايل استخدام منخفض وبحد عمري يتراوح من (١٨-٢٤) سنة وتم اختيار العينة بطريقة قصدية واستخدمت الباحثة ثلاثة مقاييس هي مقياس ادمان الموبايل اعداد الباحثة المكون من (٢٦) فقرة ، ومقياس الانتباه اعداد الباحثة ، و مقياس قيادة المركبات والحركة المرورية وتم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي والاختبار التائي t-test و للتحقق من الصدق استخدمت الباحثة الصدق المنطقي وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة الفا كرو نباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان واشارت النتائج وجود فرق دال احصائياً متوسط درجات طلاب الجامعة ذوي الاستخدام المرتفع و ذوي الاستخدام المنخفض للموبايل في مقياس الانتباه قيادة المركبات والحركة المرورية لصالح الطلاب ذوي الاستخدام المرتفع وذلك عند مستوى دلالة (٠١، ٠) كذلك وجود علاقة سالبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠،٠١) بين درجات الطلاب و الطالبات مرتفعي الاستخدام للموبايل ودرجاتهم على المقاييس الانتباه والقيادة (الفيلكاوي ، ٢٠١٨ : ٥٩٠-٥٧٤).

ب- الدراسات الاجنبية :

١- **دراسة شارما واجريما** (Sharma & Agreema , 2017)

" اثر ادمان الهاتف النقال بين الشباب في شانديغارا "

هدفت الدراسة الى معرفة تأثير الهاتف النقال بين بين الشباب في شانديغار ومعرفة مستوى ادمان الشباب على الهاتف النقال وبلغت عينة الدراسة (١١٠) طالباً وطالبة بينهم (٥٥) ذكور و(٥٥) اناث تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٢ سنة تم اختيارهم بشكل عشوائي وتم استخدام مقياس الادمان على الهاتف النقال الذي اعده (Billieux ,2008) والذي يتكون من (٣٠) فقرة وتم حساب الصدق الظاهري للمقياس والثبات بطريقة الفا كرو نباخ واستخدم برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss ومن خلالة تم استخدام الاختبار التائي لعينة

واحدة وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة واظهرت الدراسة ان طلبة جامعة شانديغار لديهم ادمان على الهاتف النقال كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الادمان على الهاتف النقال (Sharma & Agreema ,2017: 43-46).

٢- **دراسة سيثورمان واخرون** (Sethurman,et al.,2018).

" **ادمان الهواتف الذكية بين طلبة كلية الطب** "

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى الادمان على الهواتف الذكية بين طلبة كلية الطب و تألفت عينة الدراسة من (١٩٢) طالباً وطالبة من طلبة كلية الطب بينهم (٦٣) ذكور و(١٢٩) اناث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وتم بناء مقياس الادمان على الهواتف الذكية من قبل الباحث وتكون المقياس من (٣٣) فقرة وتم استخراج الصدق الظاهري للأداة كما تم ايجاد الصدق التكويني وتم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار وبطريقة الفا كرو نباخ واستخدم برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss ومن خلالة تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة وتم استخدام اختبار تشي واظهرت النتائج ان طلبة كلية الطب ليس لديهم ادمان على الهواتف الذكية كما واظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث(4273-4277) : Sethuraman,et al.,2018

إجراءات البحث :-

اولاً : مجتمع البحث :

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) موزعين على (٢٤) كلية للتخصصين (الانساني والعلمي). وانسجاماً مع اهداف البحث بلغ عدد طلبة الصفين الثاني والرابع (١٧٨٩٣) طالباً وطالبة.

ثانياً – عينة البحث :-

لأجل تحقيق اهداف البحث الحالي تم التطبيق على عينة التطبيق النهائي التي تعرف بالعينة الاساسية فبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل البالغ عددها (٢٤) كلية، تم سحب عينة عشوائية من الكليات العلمية والانسانية بلغ عددها (١٣) كلية موزعة على (٧) كليات علمية و (٦) كليات انسانية في جامعة الموصل، ثم سحبت عينة عشوائية طبقية تناسبية و بنسبة (٥%) من حجم مجتمع البحث من طلبة الصفين الثاني والرابع البالغ عددهم (١٧٨٩٣) طالباً وطالبة (جدول ١) يبين ذلك وبعد تحديد الاقسام استعان الباحثان بقوائم اسماء الطلبة التي اخذت من رئاسة اقسام الكليات وحدد الطلبة الذين وردت اسماهم في القوائم بالتسلسل الفردي، وروعي أن يكون

أفراد عينة التطبيق النهائي البالغ عددهم (٨٩٥) طالباً وطالبة من خارج العينة الاستطلاعية وعينة البناء والثبات . والجدول (١) يبين ذلك .

الجدول (١)

توزيع افراد عينة التطبيق النهائي لأداتي البحث على الكليات والصفين والجنس .

ت	الكلية	التخصص	الثاني		الرابع		المجموع
			ذ	أ	ذ	أ	
١-	الطب	العلمي	١٣	٢٣	٩	١٤	٥٩
٢-	طب الاسنان		٩	١٥	٣	٧	٣٤
٣-	الصيدلة		٧	٢٢	٤	٧	٤٢
٤-	الهندسة		٣٢	١٩	١٩	٢٢	٩٢
٥-	هندسة النفط والتعدين		٧	٤	١١	٤	٢٦
٦-	العلوم		٢١	٢٩	١٨	١٨	٨٦
٧-	علوم البيئة وتقاناتها		١١	١١	٣	٣	٢٨
٨-	التربية للعلوم الانسانية	الانساني	٣٧	٣٨	٤٧	٣٨	١٦٠
٩-	التربية الاساسية		٤٦	٣٦	٣٢	٢٨	١٤٢
١٠-	العلوم السياسية		٦	٤	٣	٣	١٦
١١-	الحقوق		٣٥	١٦	١٢	٣	٦٦
١٢-	الاداب		٣٠	٢٥	٣٢	٢١	١٠٨
١٣-	الاثار		١٠	٩	١١	٦	٣٦
	المجموع		٢٦٤	٢٥١	٢٠٤	١٧٦	٨٩٥

ثالثاً – أداة البحث :

- **مقياس الإدمان على الهاتف النقال :**

لتحقيق الهدف الاول من البحث الحالي ولغرض قياس الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل قام الباحث ببناء مقياس الإدمان على الهاتف النقال بعدما اتضح للباحث ندرة المقاييس التي تقيس الادمان على الهاتف النقال ولعدم ملائمة المقاييس الاجنبية والمقاييس العربية التي اطلع عليها الباحثان مع عينة البحث وقد اتبع الباحث خطوات محددة في عملية بناء مقياس الإدمان على الهاتف النقال وفقاً لأطار نظري توليفي من النظريات

والدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم ومن ثم تحديد فقرات المقياس وقد مرت عملية اعداد المقياس بالمخطط الاتي والشكل (1) يوضح ذلك : -

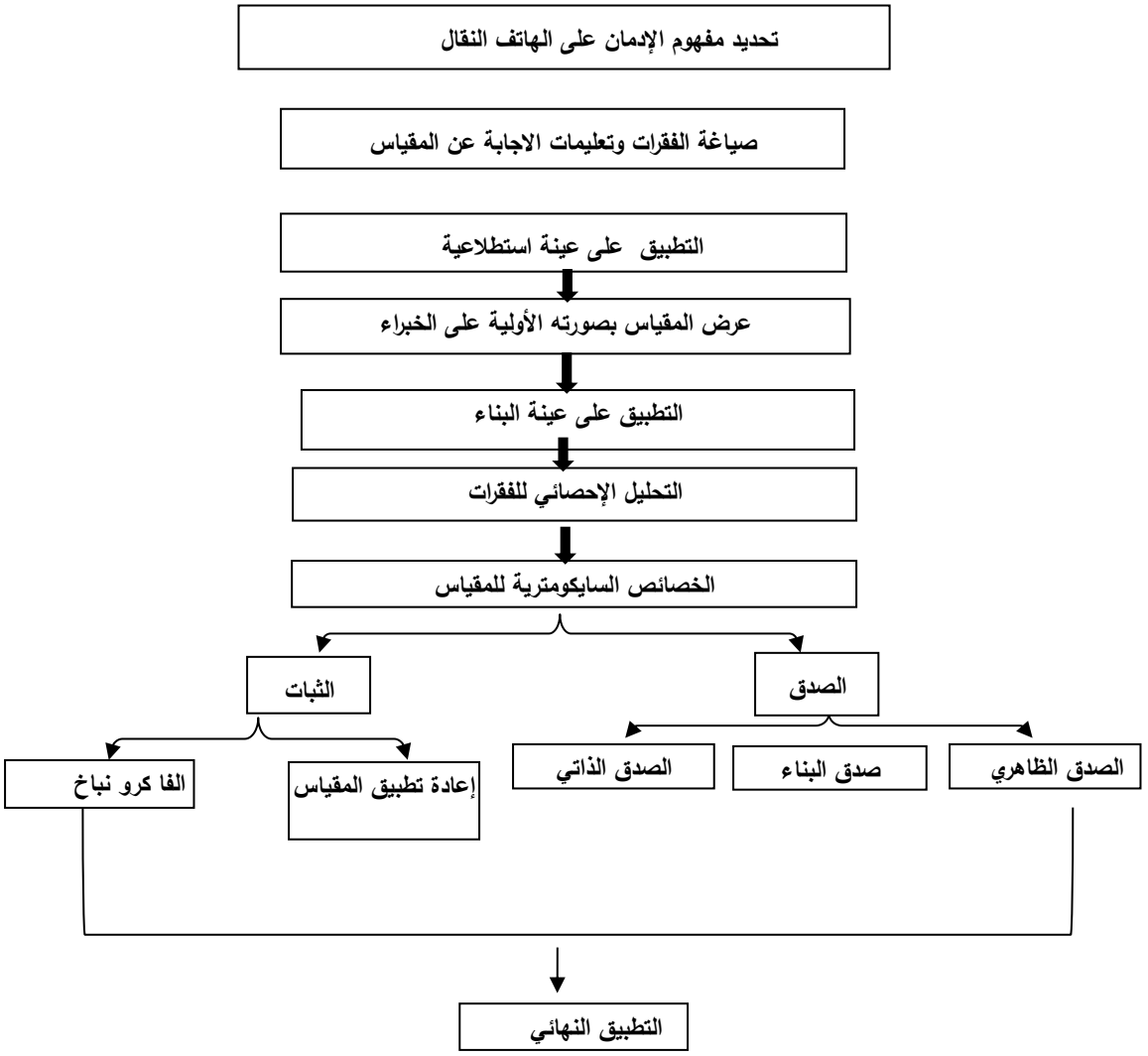

الشكل (١)

خطوات بناء مقياس الادمان على الهاتف النقال

أ- اجراءات بناء مقياس الادمان على الهاتف النقال

١- الاطلاع على الادبيات والنظريات والتراث السيكولوجي الخاص باستخدام الهاتف النقال وتطبيقاته كوسيلة من وسائل الاتصال الحديثة .

٢- تحديد مفهوم الإدمان على الهاتف النقال (نظرياً) :- هو الافراط في استخدام الهاتف النقال بشكل مبالغ فيه مع وجود الرغبة والالحاح في استخدام الهاتف دون ان تكون هناك

حاجه لهذا الاستخدام وفقدان الفرد السيطرة على سلوكه والفشل في تقليل وقت الاستخدام على الرغم من اثاره السلبية على المستوى الصحي والاكاديمي والاجتماعي .

٣-جمع الفقرات الخام من المصادر الآتية :-

أ- العينة الاستطلاعية (١٩) فقرة.

ب- الخبراء (١١) فقرة .

ج- المقاييس الاخرى (٣٧) فقرة .

٤- وبهذا بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الاولية (٦٧) فقرة .

- **صدق الاداة :-**

وقد اعتمد الباحثان الطرق الاتية لاستخراج معامل صدق المقياس :-

١- الصدق الظاهري : -

تم التحري عن الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء لاستشارتهم حول مناسبة فقراته ليتناسب مع عينة طلبة الجامعة لتحقيق اهداف البحث الحالي، وقد تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء و المختصين في العلوم التربوية والنفسية والطب النفسي والبالغ عددهم (٣٣) خبيراً . وقد اعتمد الباحث نسبة (٧٥%) فأكثر من اراء الخبراء بوصفة معياراً للصدق الظاهري ، إذ تؤكد (آنا أنستازي) أنه لابد من توفير الصدق الظاهري للمقياس حتى يكون أكثر فاعلية في المواقف العملية (مخائيل، ٢٠١٦ : ١٦٨). وبناءاً على ملاحظات الخبراء تم حذف عدد من فقرات المقياس التي تحمل التسلسلات التالية (٥،١٠،٢٠،٤٤،٤٦،٤٨،٥١،٥٤،٥٦). وبناءً على ملاحظات الخبراء تم تعديل (١٤) فقرة من حيث اعادة الصياغة التعبيرية فضلاً عن الصياغة اللغوية.

٢- الصدق الذاتي :

هو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب واخطاء القياس وبذلك تكون الدرجات الحقيقية للاختبار هي الميزان الذي ننسب اليه صدق الاختبار ويمكن ايجاد الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (محمود ، ٢٠٠٦ : ١٤٥-١٤٦). اذ بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٥) لذا فأن الصدق الذاتي يساوي (٠,٩٢) .

٣- صدق البناء :-

يقاس صدق البناء بعدة طرق وفي البحث الحالي تم اعتماد الطريقتين الاتيتين :-

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات :-

لغرض الحصول على الفقرات المميزة تم تطبيق المقياس على عينة التمييز البالغ عددها (٥٤٨)طالباً وطالبة من طلبة جامعة الموصل (الجدول ٤) يبين ذلك، بعدها تم تصحيح

المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة وتم ترتيب استجابات افراد عينة التمييز من أعلى درجة الى أدنى درجة . وتحديد الدرجات العليا التي تمثل نسبة (٢٧ %) من العدد الكلي لعينة التمييز، وتحديد نسبة (٢٧ %) من الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا . وتم حساب القوة التمييزية للفقرة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وبواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) ونتيجة لهذا لإجراء تم حذف الفقرات والتي تمثل التسلسلات (٩،١٢،١٨،٢٠،٢٢،٢٥،٣٩،٥٣) والتي كانت قيمتها التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند درجة حرية (٢٩٤) ومستوى الدلالة (٠،٠٥) و وجد ان القيم التائية المحسوبة لباقي الفقرات كانت اعلى من القيمة الجدولية لذا فهي تعد فقرات مميزة . وبذلك اصبح مقياس الإدمان على الهاتف النقال بصيغة النهائية بعد هذا الاجراء مكون من (٥٠) فقرة (الملحق ١) .

ب- حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس :

تم تطبيق المقياس على عينة من طلبة كلية الآداب وكلية الزراعة والغابات البالغ عددهم (١٠٠) طالباً وطالبه ، ومن ثم حساب درجاتهم لأجل احتساب مع الارتباط بين درجة كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس.

- **الثبات :-**

واستخدم الباحث الطرق الاتية لاستخراج الثبات :-

١- طريقة اعادة الاختبار :

تم استخراج معامل الثبات لمقياس الإدمان على الهاتف النقال باستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجات التطبيقين وقد بلغت درجة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين(٠,٨٥) وتعد قيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات المقياس .

٢- معادلة ألفا كرو نباخ :

تم تطبيق معادلة (ألفاكرونباخ) وتكشف هذه الطريقة مدى ارتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل المقياس اي الاتساق الداخلي للمقياس (عبدالرحمن ،١٩٨٣ : ٢٠٧). وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٨٩) ويعد مؤشراً جيداً على الثبات الداخلي للمقياس.

- **تصحيح مقياس الإدمان على الهاتف النقال:**

يقصد بعملية التصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البديل الذي يختاره المستجيب . وقد استخدم الباحث الأوزان (موافق بشدة(٥) ، موافق(٤)، محايد(٣)، معارض(٢) ، معارض بشدة(١)). للفقرات السلبية وتعكس هذه الاوزان للفقرات الايجابية. وبذلك تصبح اعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (٢٥٠)

. والمتوسط الافتراضي للمقياس (١٥٠) . وادنى درجة هي (٥٠) . وفي ضوء ذلك ستتم جمع درجات الإجابة على الفقرات لإستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب .

رابعاً- التطبيق النهائي للمقياس :-

قام الباحث بتطبيق مقياس الإدمان على الهاتف النقال الذي يتألف من(٥٠) فقرة على عينة البحث الاساسية البالغة (٨٩٥) طالباً وطالبة في كليات جامعة الموصل.إذ بدأ التطبيق بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١٧ وأنتهى بتاريخ ٢٠١٩/٣/١٩ وكان الباحث يوضح في بداية اللقاء مع كل مجموعة الغرض من تطبيق المقياس وان النتائج تستخدم لاغراض البحث العلمي حصراً وضرورة الاجابة على جميع الفقرات وعدم ترك اي فقرة دون اجابة واهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات البحث (الجنس – التخصص – الصف) ويؤكد لهم سرية المعلومات الواردة في الاجابة وطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية . وبعد الانتهاء من التطبيق تم فحص الاستمارات جميعها وتبين انها كاملة وان الطلبة اكملوا الاجابة على الفقرات كلها ولم تستبعد اي استمارة.

خامساً- الوسائل الاحصائية :

تم معالجة البيانات الواردة في البحث استعان الباحثان ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)وتمت المعالجة باستخدام الوسائل الاحصائية الاتية(معامل الاتفاق للخبراء ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .معامل ارتباط بيرسون الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، معادلة ألفاكرونباخ،معامل الصدق الذاتي،الاختبار التائي لعينة واحدة).

عرض النتائج ومناقشتها :-

الهدف الاول : بناء مقياس الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل .

لقد تم تحقيق هذا الهدف من خلال الإجراءات العلمية المتبعة لبناء مقياس الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل الذي تألفت الصورة النهائية للمقياس من(٥٠) فقرة ولكل فقرة خمسة بدائل للإستجابة والجدول (٢) يبين الخصائص السيكومترية للمقياس.

الجدول (٢)

الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان على الهاتف النقال

المؤشرات	مقياس الادمان
العدد	٨٩٥
المتوسط الحسابي	١٦٨،٠٦٢٦
الوسيط	١٦١،٠٠٠٠
المنوال	١٧٤،٠٠٠٠
الانحراف المعياري	٥٢،٥٠٠٦٥

المؤشرات	مقياس الادمان
التباين	٢٧٥٦،٣١٨
الحد الادنى للدرجات	٥٠
الحد الاعلى للدرجات	٢٥٠
المدى	٢٠٠
المتوسط الافتراضي	١٥٠
الالتواء	-٠،٠٠٩
التفرطح	-١,١١١

الهدف الثاني : التعرف على مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة الجامعة

وقد تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات عينة البحث إذ بلغ المتوسط الحسابي (١٦٨،٠٦٢٦) وبانحراف معياري(٥٢،٥٠٠٦٥) وعند مقارنة المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي والبالغ (١٥٠) تبين أن المتوسط الحسابي للعينة اكبر من المتوسط الفرضي وتشير هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم ادمان على الهاتف النقال دال احصائياً.

ولغرض التعرف على دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة (one sample t-test)،إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠،٢٩٣) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٨٩٤) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية ولصالح المتوسط الحسابي لدرجات العينة والجدول (٣) يبين ذلك .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الادمان على الهاتف النقال للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٨٩٥	١٦٨،٠٦٣٦	١٥٠	٥٢،٥٠٠٦٥	١٠،٢٩٣	١،٩٦٠ (٠,٠٥)(٨٩٤)	يوجد فرق دال بشكل عام

وهذا يدل على أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى فوق المتوسط الافتراضي لمقياس الادمان على الهاتف النقال، ويعزي الباحثان ذلك الى عدة عوامل من ابرزها كثرة انتشار اجهزة الهواتف النقالة لانخفاض اسعارها الى جانب انخفاض كلفة المكالمات والرسائل النصية حيث تقدم شركات الاتصال عروضاً خاصة لطلبة الجامعات.

الهدف الثالث : يتضمن هذا الهدف التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الادمان على الهاتف النقال لدى طلبة الجامعة وفقاً للمتغيرات التالية :

أ- **الجنس (ذكور – إناث)** : لغرض تحقيق هذا الهدف طبق الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) حيث بلغ عدد الذكور (٤٦٨) طالباً بمتوسط حسابي (١٨٢،٨٦٩٧) وانحراف معياري (٤٩،٥٧٧١٢)، أما عدد الإناث فقد بلغ (٤٢٧) طالبة بمتوسط حسابي (١٥١،٨٣٣٧) وانحراف معياري (٥٠،٨٤٣٦٦) وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٩،٢٤١) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة(١،٩٦٠) عند مستوى دلاله (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٨٩٣) تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية وقد أسفرت هذه النتيجة عن وجود فرقٍ دالٍ إحصائيا في الادمان على الهاتف النقال لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الذكور مما يدل على انه يوجد فرق دال احصائياً بين الذكور والإناث، والجدول (٤) يبين ذلك .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الادمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير(الجنس)

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الإدمان على الهاتف	ذكور	٤٦٨	١٨٢،٨٦٩٧	٤٩،٥٧٧١٢	٨٩٣	٩،٢٤١	١،٩٦	دال لصالح الذكور
	اناث	٤٢٧	١٥١،٨٣٣٧	٥٠،٨٤٣٦٦				

وتشير هذه النتيجة الى ان الذكور لديهم ادمان على الهاتف النقال اعلى من الاناث . ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى ما يمنحه المجتمع العراقي والثقافة السائدة فيه من حرية للذكور تفوق الاناث في كثير من الاحيان ، حيث يتميزون بدرجة اكبر من الاستقلالية والحرية مما يعطي الذكور فرصة لقضاء ساعات طويلة في استخدام الهاتف النقال سواءً داخل المنزل او خارجة دون مراقبة مقارنة بالإناث .

ب- **التخصص (العلمي – الإنساني)** : لغرض تحقيق الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) حيث بلغ عدد طلبة الكليات العلمية (٣٦٧) طالباً وطالبةً، أما عدد طلبة الكليات الإنسانية فقد بلغ (٥٢٨) طالباً وطالبه والجدول (٥) يبين ذلك .

الجدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الادمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير (التخصص)

المتغير	التخصص	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الإدمان على الهاتف	العلمي	٣٦٧	١٣٩،٦٩٧٥	٣٦،٣٢٥٨٤	٨٩٣	١٥،٠٨٧	١،٩٦	دال لصالح الانساني
	الانساني	٥٢٨	١٨٧،٧٧٨٤	٥٣،٠٠٥٨٠				

وتدل هذه النتيجة على وجود فرقٍ دالٍ إحصائيا بين طلبة التخصصات العلمية والإنسانية في مستوى الادمان على الهاتف النقال ولصالح التخصص الانساني اي ان طلبة الكليات الانسانية لديهم **ويفسر** الباحثان هذه النتيجة الى لزخم المواد العلمية التي تحتاج الى وقت طويل لدراستها على العكس من المواد في الكليات الانسانية التي تحتاج الى مجهود اقل مما يجعل طلبة الكليات العلمية اقل في الادمان على الهاتف النقال من طلبة الكليات الانسانية.

جـ - الصف (الثاني– الرابع) : لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Tow samples Independent T-Test) حيث بلغ عدد الطلبة في الصف الثاني (٥١٥) طالباً وطالبة، بمتوسط حسابي (١٧٢،٧٩٢٢) وانحراف معياري (٥٢،٩٦٦٢٠)، أما عدد الطلبة في الصف الرابع فقد بلغ (٣٨٠) طالباً وطالبةً بمتوسط حسابي (١٦١،٦٥٢٦) وانحراف معياري (٥١،٢٣٨٧٥) وقد أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٣،١٥٣) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة(١،٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٨٩٣) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وتدل هذه النتيجة على وجود فرقٍ دالٍ إحصائيا بين طلبة الصفين (الثاني – الرابع) في مستوى الادمان على الهاتف النقال ولصالح الص الثاني اي ان طلبة الصف الثاني لديهم ادمان على الهاتف النقال اعلى من طلبة الصف الرابع والجدول (٦) يبين ذلك.

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الادمان على الهاتف النقال تبعاً لمتغير (الصف)

المتغير	الصف	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠،٠٥)
						المحسوبة	الجدولية	
الإدمان على الهاتف	الثاني	٥١٥	١٧٢,٧٩٢٢	٥٢،٩٦٦٢٠	٨٩٣	٣،١٥٣	١،٩٦	دال لصالح الثاني
	الرابع	٣٨٠	١٦١،٦٥٢٦	٥١،٢٣٨٧٥				

ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى ان الطلبة كلما تقدموا في مرحلة دراسية متقدمة قلة نسبة ادمانه على الهاتف النقال ومع التقدم في المراحل الدراسية يقل وقت الفراق وبالتالي يقل وقت استخدام الهاتف النقال الى للاستخدامات الضرورية .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولاً- الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج البحث خرج الباحث بالاستنتاجات الأتية :-

١. عينة البحث لديهم ادمان على الهاتف النقال بشكل عام .
٢. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير الجنس (ذكور / اناث) ولصالح الذكور .
٣. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير التخصص (علمي / انساني) ولصالح التخصص الانساني.
٤. توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الهاتف النقال لدى طلبة جامعة الموصل تعزى لمتغير الصف الدراسي (الثاني / الرابع) ولصالح الصف الثاني.

ثانياً- التوصيات :

في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج يوصي الباحث بالاتي بضرورة قيام الجامعات بعقد ندوات تثقيفية للطلبة تبين الاستخدام الامثل للهاتف النقال من اجل التقليل من الاثار السلبية المرتبطة بالاستخدام المفرط والمدمن للهاتف النقال .

ثالثاً- المقترحات :

في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة من نتائج وتوصيات يقترح دراسة الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بمغيرات اخرى مثل (القلق الاجتماعي ، الشعور بالوحدة النفسية).

ثبت المصادر

أولاً: المصادر العربية

- ابو جدي، احمد، (٢٠٠٨): الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من الطلبة الجامعتين الأردنية وعمان الاهلية، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، المجلد (٤)، العدد (٢).
- امين، رضا عبدالواحد وفاطمة خليل اسيري، (٢٠١٧): التأثيرات الاجتماعية للمواقع الاباحية، **المجلة العربية للدراسات الامنية**، العدد (٦٦)، المجلد (٣٣).
- امين، هيرو عبدالقادر محمد، (٢٠١٧): **الحماية المدنية من الاضرار الناتجة عن تشغيل منظومة الهواتف النقالة** "**دراسة تحليلية مقارنة**"، دار الكتب القانونية، مصر.
- بكار، عبدالكريم، (٢٠١٧): **أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي**، ط١، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض–السعودية.
- الحراشة، احمد حسن وجلال علي، (٢٠١٢): **ادمان المخدرات والكحوليات واساليب العلاج**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
- حسين، مصطفى ابراهيم، (٢٠١٥): ادمان الانترنيت وعلاقته بالقابلية للأستهواء لدى طلبة جامعة المنيا، مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، العدد (١٠١)، ج (٢).
- درويش، نور علي، (٢٠١٦): **قيم وخصائص مدمن الانترنيت**، ط١، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، الاسكندرية–مصر.
- الدهشان، جمال علي وصبحي شعبان، (٢٠١٣): استخدام الهاتف المحمول في التعليم بين التأييد والرفض، **مجلة كلية التربية ببنها**، العدد (٩٥)، ج٣(١٤٣–١٧٥).
- رسلان ، نجلاء محمد، (٢٠١٦): بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية المنبئة بإدمان الهاتف الذكي، **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد (٢).
- شفيق، حسنين، (٢٠١٧): **صحافة واعلام الهاتف المحمول**، دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة–مصر.
- شمس الدين، جهاد السيد، (٢٠١٩): **مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الاعلام الجديدة**، ط١، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
- صالح، علي عبدالرحيم وزينة علي صالح، (٢٠١٣): التسويف الأكاديمي وعلاقته بإدارة الوقت لدى طلبة كلية التربية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، (٣٨)، ج٢.
- الصريفي، انعام قاسم، (٢٠١٨): المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، **مجلة جامعة ذي قار**، المجلد (١٣)، العدد (١).
- عامر، طارق عبدالرؤوف، (٢٠١٥): **التعليم الجامعي**، ط٢، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، بيروت–لبنان.
- عبدالرحمن، سعد (١٩٨٣) : **القياس النفسي** ، ط١ ، مكتبة الفلاح ، الكويت.
- غالمي، عديلة، (٢٠١٦): الادمان على الانترنيت ودوره في بروز بعض المشكلات الاجتماعية، **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، الجزائر، العدد (٢٠).

- فرح، عدنان، (٢٠٠٤): الإدمان على الانترنيت لدى مرتادي مقاهي الانترنيت في الأردن، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، المجلد (٥)، العدد (٣).
- الفيلكاوي، حليمة ابراهيم، (٢٠١٨): ادمان الموبايل وعلاقته بمستوى انتباه سائقي المركبات وحركة المرور والسير لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة الكويت، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، جامعة السلطان قابوس، المجلد (١٢)، العدد (٣).
- قاسم، محمود الحاج، (٢٠٠٦): **تأثير التلفزيون والكمبيوتر والهاتف المحمول والالعاب الالكترونية على الكبار والأطفال**، ط١، عالم الكتب، القاهرة–مصر.
- لخويد، نورة وغراف نصرالدين، (٢٠١٨): **ادمان الانترنيت وأثره على التحصيل العلمي لدى الطلبة**، ط١، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
- المحادين ، حسين طه (٢٠١٦) : اتجاهات جامعة مؤتة نحو امكانية تحويل الهاتف الخلوي الى اداة من ادوات العنف المعاصرة في المجتمع الاردني ، **المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية** ، المجلد(٩) ، العدد (١) .
- محمود، حمدي شاكر، (٢٠٠٦): **البحث التربوي للمعلمين والمعلمات**، ط٣، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل–السعودية.
- مخائيل، امطانيوس نايف، (٢٠١٦): **بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنيتها**، ط١، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.
- هاشم ، جنان لطيف (٢٠١٨) : إدمان أطفال الروضة على الأجهزة اللوحية وتأثيراته السلبية ، **مجلة كلية التربية للبنات** ، المجلد (٢٩).
- يوسف، سندس، (٢٠١٩): **الادمان اسبابه–اثاره–علاجه**، ط١، دار ابن نفيس للنشر والتوزيع، عمان–الأردن.

ثانياً: المصادر الاجنبية

- Sharma ,A & Agreema , S, (2017) : **A study on the impact of mobile phone addiction amongst the youth in chandigarh** , international journal of science engineering and management vol (2) , no (2).
- Sethurman, A.R, et al ., (2018): **Smartphone addiction among medical college students in the Andaman and nicorbar islands**, int j community medicine public health , p 4273-4277
- Pugh , S .(2017) **: Investigating the relationship between smartphone addiction** , social anxiety, self –estemm-age and gender.